

الحياة قال البقاعي لاف السياق لتحقير امرهم و دناءة
شأنهم **ويوم القيامة هم** اي خاصة ومن شأنهم
من المنبوذين اي المبعدين ايضا المنزيبين مع قبح
الوجوه والاشكال والشناعة في الاقوال والاعمال
والاحوال من القبح الذي هو ضد الحسن من قولهم فبح
الله العدا بعدة عن كل خير وقال ابو عبيدة من المهلكين
قال البقاعي في ابيات سترى اي صلاحه بعد هذا
في ان فرعون عدوا لله في الاخرة كما كان عدوا لله في
الدنيا فلعنة الله على من يقول انه مات مؤمنا وان
لا صلاحه في الآخرة انه من اهل النار وعلى من يشك
في كفره بعدما ارتكبه من جلي امره انتهى وقد قدمت
الكلام في سورة يونس على قول فرعون وانا من المسلمين
ثم انه تعالى اخبر عن السبا من امامة بنى اسرائيل
مقتضا عليه مع الافتتاح بحرف التوقع بقوله **ولقد**
اتينا اى بما لنا من الجلال والكمال **موسى الكتاب**
اي التوراة الجامعة للهدى والخير في الدارين قال
ابو حيان وهو اول كتاب نزلت فيها لغزايض
والاحكام **من بعدما اهلكنا اولاد الاوى** اي
من قوم نوح الى قوم فرعون وقوله تعالى **يهاين**
للناس حال من الكتاب جمع بصيرة وهي نور
القلب اي انوار القلوب فيبصر بها الحقائق
ويترى بين الحق والباطل كما ان نور العين نور
العين الذي يبصر به **وهدي** اي للعامل بها
الى كل خير **ورحمه** اي نعمته هنية تزيغ لاشها
قائدة اليها ولما ذكر خالها ذكر حالهم بعد انزلها

بقوله

١٩٥
بقوله تعالى **لهم يتذكرون** اى ليكون حالهم بعد
انزالها حال من يرجي تذكره ثم ان الله تعالى مخاطب
بنبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى **وما كنت** اي
يا افضل الخلق **بجانب الفزى** قال قتادة بجانب
الجبل الفزى وقال الكلبي بجانب الوادى الفزى
اي الوادى من الطور الذي راي موسى عليه السلام
فيه النار وهو ما يلي البحر من جهة الغرب على عين
المتوجه الى ناحية مكة المشرفة من ناحية مصر
فتاوى فيه الفزى الجبار وهو ذو طوى اذ اى
حين **قضينا اى** اوحينا **الى موسى الامر** اي امر
الرسالة الى فرعون وقومه وما يريدان يفعل من
ذلك في اوله واثنايد واخره بمخلاف كان كلما اخبرنا به
مطابقا تفصيله لاجماله **وما كنت** اي يوجه من
الوجوه **من الشاهدين** لتفصيل ذلك الامر
الذى اجملناه لموسى عليه السلام حتى يخبره به
كله على هذا الوجه الذي ايتناك به في هذه الاسا
المعجزة ولاشك ان معرفتك لتلك من قبيل الاخبار
عن المعجيات التي لا تمق الا بالوحى ولذلك
استدركت ههنا بقوله تعالى **ولكننا اى** بالناس
المنظرة **اشنانا** بعدما اهلكنا اهل ذلك الزمان
الذين عملوا هذه الامور بالمشاهدة وهم السبعون
الفتنارون للبعثات اوبا الاخبار بآياتهم **قرونا** اي
اما كثيرة بعد موسى عليه السلام **فتناول** اي عزم
بمورع وعلوه **عليهم الامر** اي ولكننا اوحينا اليك
انا اشنانا قرونا مختلفة بعد موسى فتناولت